[83] ولا علينا) فانجاب السحاب عن المدينة وأطاف حولها مستديرا كالإكليل والشمس طالعة في المدينة والمطر يهطل على ما حولها، يرى ذلك ظاهرا مؤمنهم وكافرهم، فضحك رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم - حتى بدت نواجذه وقال: (ا در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه، من ينشدنا قوله) فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: (يا رسول ا كأنك أردت قوله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال (1) اليتامى عصمة للأرامل يطوف به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل) (2) ومنها: أنه صلى ا عليه وآله وسلم أخذ يوم بدر ملء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين وقال: (شاهت الوجوه) فجعل ا سبحانه لتلك الحصباء شأنا عظيما، لم تترك من المشركين رجلا إلا ملات عينيه، وجعل المسلمون والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه (3). ومنها: أمر ناقته حين افتقدت فأرجف المنافقون وقالوا: ينبئنا بخبر السماء وهو لا يدري أين ناقته: فلما خاف صلوات ا عليه واله على المؤمنين وساوس الشيطان دلهم عليها ووصف لهم حالها والشجرة التي هي

---

(1) الثمال بالكسر: الغياث، يقال ثمال قومه، أي غياث لهم يقوم بأمرهم (الصحاح - ثمل - 4: 1649) (2) أمالي المفيد: 3 0 1 / 3، أمالي الطوسي 1: 73 بزيادة، الخرائج والجرائح 1: 2 9 / 21، الثاقب في المناقب. 89 صدر الحديث، المصنف للصنعاني 3: 91 / 4910، صحيح البخاري 2: 35، صحيح مسلم 2: 612 / 897، سنن أبي داود 1: 3 0 4 / 1 174، سنن - البيهقي 3: 353، دلائل النبوة للبيهقي 6: 140 نحوه (3) انظر: كنز الفوائد 1: 1 6 9، وسيرة ابن هشام 2: 28 0، ودلائل النبوة للاصبهاني 2: 6 0 4 / 400، ودلائل النبوة للبيهقي 3: 8 1، والكامل في التاريخ 2: 1 26، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8: 72 / 26. (*)